



قصيدتان للشاعر الكندي ألدن نولان (ترجمة)

قصيدة عن المعجزات

لماذا لا تفرغ التسجيلات

في اللحظة التي يموت فيها المعنّي؟

أعرف أن ثمة تفسيرات

لكنّها لا تقنعني

ما زلت أتفاجأ

حين أسمع الموتى يغنون

أمّا بالنسبة للأوركسترا

أتوقّع أن تقع الآلات صامتة

واحدةً تلو الأخرى

بينما يستسلم الموسيقيّون

للسرطان وأمراض القلب

وهكذا في النهاية

أشغل أسطوانة بعنوان



قصيدتان للشاعر الكندي ألدن نولان (ترجمة)

Götterdämmerung*

فلا يصدر منها

سوى صوت رجلٍ عجوزٍ مريضٍ

يحفّ قوساً مرتجفاً

على كمانٍ غير متناغم.

*أوبرا للمؤلف الموسيقي الألماني ريتشارد واغنر (1813 - 1883)

من الجيد أن أكون هنا

إثني في ورطة، قالت له

كانت تلك المرة الأولى

في التاريخ

التي يتحدث فيها أحدٌ عنّي



قصيدتان للشاعر الكندي ألدن نولان (ترجمة)

كان ذلك عام 1932

عندما كان عمرها أربعة عشر عاماً فقط

وقد كان أمثاله من الرجال

يعملون طيلة اليوم

من أجل دولارٍ قدر

قالت له: هناك "كوبناين"*

ذلك هراء، قال

ثمّ بكت

ولوقتٍ طويل

لم يقل أحدهما شيئاً على الإطلاق

ثمّ أخذت أصواتهما تعلو

حتىّ أصبحا يصرخان على بعضهما البعض

وتلا ذلك صمتٌ آخرٌ طويل



قصيدتان للشاعر الكندي ألدن نولان (ترجمة)

ثمّ بدأ يتحدّثان بهدوءٍ شديدٍ

وأخيراً قال لها:

أظنّ أنّه علينا فقط

أن نحاول ما في وسعنا

بينما كنّ مستلقياً،

بقلبٍ نابضٍ،

في العتمة داخلها.

*كوينايين: دواء يستخدم لعلاج المالاريا، كان يقال أنّه يؤدّي للإجهاض.

الكاتب: سمر عيد الجابر